لعلّ فؤادها ارتبع بشكوفها وان تتعلق عن شموس دجونها
بنا من هوى سعدى النجيلة كامنها اذا ازابلته عن سعد دينيها
اذا ابما اغتنا درة موقوحة تبكي رحمة الوجناء منها وجينها
اودنت بها من خشية الموت زنة جرى عليها الناعيات رنينها
بعيد علينا ان يقلّ ارداية يفتش ما خفت عليه سنونها
رحلنا بها نبغي بها الخير شلّنا بها اب الاكور هاوو ضينها
فبذ حين سوط في يدي من غراسها وحين اكتنفا فافي فتتاها جنينها
فعالمت فهوى حتى اذا ما تعرفت لها هضبات الشام جزيت نونها
ولما رمت ابصارها تطلب الحما ولم تر تلك الارض ساء ظنونها
بذ لنا محض الجسن في امة جلا عن ضمها بالحين الا جبينها
ولما اتينا نزل الماء بيننا ولا ماء غارت من حذار عيونها
كانا توقفت وردنا تمد عينها فيا ايها ناظر بها جبينها
وقد حلفت ان تسئل الشمس ما جها فما رسا تلك اليسر في بينها
تلقى شواص الجبل كل من شبه من الفكر الا رجوا البقاء لعينها
ومتكل من بسار الوعفا اشترك يبود خليج راكد لو يكون نهلها
اذا انفتت في الارض وتمس مذاكر الى الماء خلف الارض عين بعينها
وتنفي على القاع السوي تشبثا فيمنعها من ان تنبت لينها
وما رحت في ساحة السهل ازتنع بها موجها حتى تمتة حزونها
غدي وتشته الريح وشبة ماع فلم يتغير جيد اع سكونها
تنا ان يطاع في معاير اعين اذا ارد حبيبها نام بستنيها
وماجون الى وجهها بساطل اذا لم يفتشه سيفها او سفينها
وتصفي دوني كل خلو يعالها تنوم معادعها وبلغين نونها
جلوا بنصفها عند للسلح بارس تخلو ما دامت عليه غصونها
ولو علمت بفضل الفتى يوم حتفه ولا افتة فيها لم تقله متونها
اهوى اذا او دعت بفسك حسمها ولا فيت حتى ما لم عيك امينها

وقال في الطويل الثالث والقافية من المتواتر

الى الله اشكو كل يوم وليلة اذا لم تقم اعمع خواطم اهلهم
جان ركبان نشراكان لا تشتكي وافقا وان كان خيرا ذاك افعال اخالا

وقال ابن عبد الله بن سليمان في الطويل الاول والقافية من المتواتر

نعمت حتى الرضا على ما ذكا الحزن ولا جاد في الا عبوس من الدجى
وبيت في ارشا ومنح تبتسمني في الطفتة النجلاء دمى بالا انس
كان تداجاه كواعب تنتقبني لها حسن ذكي العبابة والنهي
اني دكمت فيه الليالي ولم تزل رماح المنايا دائرات على الطغى
مضى دهر الجمار والنفس والركا وشهد المنا والحبيب والذبل والكل
فيا ليت شعري هل يجيء وفارك اذا ما راح في الغمامة كالغمر
وهل يرد الحوض الروي حماد راله مع الناس راع بالي الزجاج ميعتان
حمار اذا كان من جراه وتنما جسة ونعة الجماداع الى النجو والمبر
على ادهم من غصبة الله انها لا تدراني الى زحوا وان تحتس
كعاب دجاها من عشها ونهارها مجبالها فلمت له الشمس بالحسن
ره اها سليل الطير والشيب شامل لها بالثريا والسماكين والوزن
زمان تولت واد حوا بيننها وكم جاد رج اتى حوا من فرون
كان بنيها بولدور وما لها حليل فتخشى الغار ان تمحت بان
جهلنا بما لم نعلم على الحزم من الني ثراد بنا والقالبه في المسل
اذا عيب المعنى استحسن حوسنة ولم تعنى الا فكار عنه على نفس
تمثل الغفور الهي زيادت رشدها ولا يبسم الراي العفوي من ابر
وقد كان ارباب الفصاحة كلها راوا حسنا عنوة من جملة الوزن
وما فارقت شيئا من الخلو ساعة من الدهر الا وهي انك من ون
وجودنا اذي الدنيا اذ يد اتا عنا جنى النحل الصافي الشفاء الزجح
ولما عشت في الموت كره مسيرها الى الماء خمس ثم يشرب من راجي
بماد فيوم كل يوم وليلة ويلقين شرا من مجالسة الجمس
ولا خلفات الليل بانت كانها من البدن والاداخ بعد الغصا

اللوى

Copyright © King Saud University